

149319 - إذا قرأ آية في الصلاة ترجم معناها بلغته في نفسه

السؤال

أريد أن أقرأ آيات من القرآن في الصلاة ، ثم أردد معناها باللغة الانجليزية حتى أفهمها ، فهل هذا جائز ؟ (أحياناً أقول ذلك في قلبي .)
على سبيل المثال ، أقرأ أول آية في الفاتحة ، ثم أقول : ” كل الحمد لله فهو خالق العالمين و رازقهم ” – باللغة الانجليزية – فهل هذا صحيح ، او جائز ؟

الإجابة المفصلة

لا حرج إذا قرأت آية من القرآن في صلاتك أن تتأمل معناها بلغتك ، وأن تقول ذلك في نفسك ، كما ذكرت في المثال ، فهذا من التدبر واستحضار المعنى ، بشرط ألا تتلفظ به لأن المصلي ممنوع من الكلام أثناء الصلاة ، لما روى مسلم (537) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَ أَكُلُّ أُمِّيَاهُ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَازِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُصَمُّونَنِي لِكَيْي سَكَتُ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللَّهِ مَا كَهَزَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي قَالَ : (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ الشَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .)

ولأنه لا يجوز قراءة القرآن بغير العربية ، وينظر : سؤال رقم (3471).

ويجوز في صلاة النفل أن تحمل مصحفا بهامشه التفسير ، فتنظر إلى معنى ما أشكل عليك ، وينظر : سؤال رقم (9505) .
والله أعلم .